

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

### الهدف

ايجاد بُعد سلوكي يلامس القناعة بشقيها الترهيب والترغيب وبمفهومها العقل والقلب بين اللغة العربية والتكنولوجيا الحديثة

### الرسالة

اللغة العربية بمضمونها الكتابة والقراءة تتلائم وتتناغم مع كل مفردات التكنولوجيا على مدى العصور والأعوام

### مقدمة

حينما نمثّل لقول المولى عزوجل ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) نكون قد تفادينا العديد من النقاشات حول مفهوم اللغة العربية خلقا وعلما ، قد اختصر ( ادوارد ليتون ) كثير من العناء لتوصيل مفهوم ومكانة القراءة بقوله كن سيد الكتب لا عبدها، اقرأ لتعيش ولا تعش لتقرأ . ومن مبدأ ان اللغة العربية هي المعلم على مدى العصور ، وان هناك واقع نعيش ونتعيش معه حتما وهو التكنولوجيا الحديثة بكامل مفرداتها و، وبكامل ايجابياتها وسلبياتها ، وما نتج عنه عزوف غير مقصود ، وايضا غير مبرر للغة العربية بشقيها القراءة والكتابة .

### تحديات اللغة

- 1- الجامعات تتبنى الأنظمة الالكترونية في الاختبارات
- 2- المحاضرون واساتذة الجامعات تتبنى المفهوم الالكتروني في برامجها التدريسية .
- 3- عزوف الطلاب عن اللغة العربية ، والتركيز على اللغة الانجليزية أو الفرنسية ، اعتقادا منهم انها اسلوب عصري لايمكن تجاهله .
- 4- عدم الاهتمام بتطوير مدرسي اللغة العربية والاكتفاء بحصولهم على البكالوريوس للتدريس بكامل المراحل الدراسية وصلا للجامعة .
- 5- الابحاث الالكترونية المطلوبة اكثرها تكون عن طريق عملية نسخ ولصق ، مما يضعف فنون الكتابة باليد بشكل مباشر .
- 6- تبني وجهة نظر خاطئة بأن هناك تضاد مفاهيم بين التكنولوجيا واللغة العربية بشكل عام.
- 7- العزوف المجتمعي عن اللغة نتيجة عدم احساسهم بأهميتها على المستوى العلمي والعملية

### مخرجات المشاركة

- 1- مفهوم السلوك الانساني وتأثيره على تعليم وتأصيل اللغة
- 2- انواع السلوك في التعامل مع الفئات العمرية المختلفة فيما يخص تعليم اللغة العربية
- 3- الانتقال التدريجي من تدريس اللغة العربية الى تدريب اللغة العربية
- 4- خصائص السلوك في توطيد اللغة العربية .
- 5- اللغة العربية بين فنون التكنولوجيا وادارة اللغة
- 6- الكتابة وتأثيرها على توطيد العلاقة بين اللغة والفرد
- 7- التركيز على مفاهيم انواع القراءة ( الاستكشافية – الدراسية – النقدية – العامة )

### التكنولوجيا و علاج مخرجات التعليم اللغوي العربي

استخدم جيمس كوليك (1994) تقنية تحليل إحصائية لتجميع نتائج أكثر من 500 دراسة بحثية فردية متعلقة بالتعليم القائم على الحاسوب، والذي يضيف على العملية التعليمية الطابع الفردي بما يلائم احتياجات الطالب، ومصالحه، وميوله، ومعرفته الحالية، وأساليب تعلمه. وقد توصل كوليك إلى الاستنتاجات الآتية:

1. في المتوسط، حقق الطلاب الذين استخدموا التعليم القائم على الحاسوب علامات أعلى في اختبار التحصيل مقارنة بطلاب العينة الضابطة الذين تعلموا دون حواسيب.
  2. يتعلم الطلاب أكثر في وقت أقل عندما يتلقون التعليم القائم على الحاسوب.
  3. يُحب الطلاب صفوفهم أكثر، ويُظهرون مواقف أكثر إيجابية عندما تشمل صفوفهم التعليم القائم على الحاسوب.
- أما النتائج السلبية فلم تعطِ الحواسيب تأثيرات سلبية في الميادين جميعها التي تناولتها الدراسة.

### وهنا ملخص للآثار الايجابية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة على تعليم اللغة العربية:

- 1- ساهمت تقنيات التعليم من خلال الإفادة من الإمكانيات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري في تقديم حلول لهذه المشكلة بتعليم المجموعات الكبيرة .
- 2- أمكن التغلب على مشكلة النقص في أعداد المدرسين الخاصين باللغة العربية وخاصة ذوي الكفاءة باستخدام الدائرة التلفازية المغلقة في التعليم.
- 3- تقدم تقنيات التعليم خدمات هامة وأساسية للغة العربية لتحسين التدريس، من استخدام أسلوب التعليم المصغر ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء اللغوي للطالب.
- 4- تغير دور المعلم والطالب من خلال تطبيق المنحى النظامي لتقنيات التعليم، حيث أصبح الطالب محور التركيز في عملية تعليم اللغة ومفرداتها وادابها ، ولم يعد دور المعلم قاصر على نقل المعلومات والتلقين، وأصبحت العملية التعليمية التعليمية تشاركية بين الطالب والمعلم.
- 5- وفرت تقنيات التعليم بدائل وأساليب تعليمية متعددة كالتعليم المبرمج، والكمبيوتر التعليمي مما اتاح للمتعلم فرصة التعليم الذاتي، والتغذية الراجعة.
- 6- وفرت تقنيات التعليم امكانيات جيدة لتطوير المناهج والكتب وأساليب التعليم.
- 7- لعبت تقنيات التعليم دورا مميزا في استيعاب ما نم عن الثورة المعرفية.
- 8- وفرت تقنيات التعليم شكليات مصغرة وأوعية متعددة لحفظ المعلومات.
- 9- ديمقراطية التعليم أي أن الطالب لديه مساحة من الحرية في اختبار التخصص والمسافات
- 10- إن التكنولوجيا تعمل على إثارة دافعية الطالب من خلال الأساليب وتزيد تفاعله داخل الصف .
- 11- تنمية التفكير الإيجابي لديه من خلال المعلومات الحديثة والمتعددة والمتجددة التي تستقبلها من خلال شبكة الإنترنت .

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

- 12- توفر التكنولوجيا الحديثة للمعلم المزيد من المعارف والمعلومات اللغوية وكل ما انتجه الآخرين .
- 13- كذلك يستقي المعلم الكثير من أساليب التدريس الحديثة والتقويم و التوجيه .
- 14- تمكن التكنولوجيا المعلومات المعلم من المشاركة في اعداد مواد اللغة العربية وتعمل على رفع جودتها حتى تحقق الهدف المنشود .
- 15- تتيح المتابعة للواجبات المدرسية التي يسهل الاطلاع عليها من خلال أقراص الحاسوب ليطلع عليها المعلم في أي وقت .
- 16- الاستغناء عن الكتب بصورتها التقليدية ، استبدالها بوسائل الكترونية وظهور مناهج ثمينة بالمعرفة والعلوم بسبب استخدام المعارف والمعلومات ويكون أعداد المناهج حسب طبيعة هذه المناهج تفاعلية تعمل على اثاره دافعية الطالب وتزيد من تركيزه .

### **توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية.**

دور التكنولوجيا في الحقل التعليمي للغة العربية تواجه العملية التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين عدة ضغوطات وتحديات. فالتفجر المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على مؤسسة اللغة العربية بشكل خاص من اجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات. ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوط والتحديات.

### **ويمكن تلخيص دور تكنولوجيا المعرفة لمواجهة ضغوط وتحديات العملية التعليمية بشكل عام :-**

1. لقد رافق الزيادة المضطردة في عدد السكان خاصة العالم الثالث إقبال شديد على التعليم، وزيادة عدد الطلاب، فلم تكن المؤسسة التربوية قادرة على توفير الأبنية والمرافق والتجهيزات اللازمة، فساهمت تقنيات التعليم من خلال الإفادة من الامكانيات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري في تقديم حلول لهذه المشكلة بتعليم المجموعات الكبيرة .
2. أمكن التغلب على مشكلة النقص في أعداد المدرسين وخاصة ذوي الكفاءة باستخدام الدائرة التلفازية المغلقة في التعليم.
3. لم يعد التعليم محتكرا على أبناء طبقة دون أخرى أو على مؤسسة دون غيرها، فأصبح التعليم مفتوحا أمام فئات من الناس لا تتمكن من الالتحاق بالدراسة النظامية كالمعوقين وربات البيوت وأصحاب المهن وغير المتفرغين من الطلبة وسكان المناطق النائية والأرياف. اثر استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في تطوير برامج التعليم المستمر والتعليم المفتوح.

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

4. تقدم تقنيات التعليم خدمات هامة وأساسية للتربية العملية لتحسين التدريس، وفي برامج التدريب المهني، من استخدام أسلوب التعليم المصغر ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء العملي للطالب.
5. تغير دور المعلم والطالب من خلال تطبيق المنحى النظامي لتقنيات التعليم، حيث أصبح الطالب محور التركيز في العملية التعليمية، ولم يعد دور المعلم قاصر على نقل المعلومات والتلقين، وأصبحت العملية التعليمية التعليمية تشاركية بين الطالب والمعلم.
6. وفرت تقنيات التعليم بدائل وأساليب تعليمية متعددة كالتعليم المبرمج، والكمبيوتر التعليمي مما اتاح للمتعم فرصة التعليم الذاتي، والتغذية الراجعة.
7. وفرت تقنيات التعليم امكانات جيدة لتطوير المناهج والكتب وأساليب التعليم.
8. لعبت تقنيات التعليم دورا مميزا في استيعاب ما نم عن الثورة المعرفية.
9. وفرت تقنيات التعليم شكليات مصغرة وأوعية متعددة لحفظ المعلومات.

### **وبهذا يمكن القول إن تقنيات التعليم تلعب دورا كبيرا في :-**

1. تحسين نوعية تعلم اللغة العربية والوصول به إلى درجة الإتقان.
2. تحقيق الأهداف التعليمية من اللغة بوقت وامكانات اقل.
3. زيادة العائد من عملية التعليم في اللغة العربية بمفرداتها .
4. خفض تكثيف التعليم دون تأثير على نوعيته.

أن تقنية التعليم يساعد معلم اللغة العربية على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية واللغوية، والانفعالية، والخلقية الاجتماعية.

### **دور التكنولوجيا في دعم وثقل اللغة العربية :-**

أولا : دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في الاتصال اللغوي : اللغة العربية البناء عبارة عن نظام اتصال، والسلوك الإنساني الهادف مهما كان بسيطا أو مركبا هو أيضا نظام اتصال. وبينما يجسد التلاميذ والمعلمون والإدارة المدرسية والتربية الصفية والبيئة المدرسية أهم مكونات نظام اتصال التربوي لغوي من خلال العملية التعليمية،

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

ويعتمد على توفير العناصر التالية : -

- أ- أغراض التعلم / التدريس أو أغراض الاتصال التربوي.
- ب- المعلمون / الإداريون كمرسلين عموماً للاتصال التربوي.
- ت- التلاميذ كمستقبلين غالباً للغة العربية بشكلها الصحيح.
- ث- محتوى اللغة / التدريس من معارف وخبرات – رسالة الاتصال التربوي.
- ج- وسائل الاتصال التربوي – وسائل وتكنولوجيا التعليم المستخدمة في اللغة العربية.
- ح- وسائل التغذية الراجعة بخصوص فعالية الاتصال التربوي أو مدى تحقيقه للأغراض المقترحة.

### ثانياً : دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في إدراك وتعلم التلاميذ للغة العربية : الإدراك الإنساني هو عملية باطنية نفسية تحدث في عقل الفرد محدثة ما يسمى بالتعلم.

وهذا ما نأمل ان يتم من خلال عمليات متصلة تهدف الى تعليم وترسيخ المفهوم الصحيح للغة العربية وهي:-

أ- الانتباه : ويتمثل في يقظة الحواس الإنسانية كالسمع والبصر والكتابة بيده اللغة العربية الصحيحة بكل محتواها

ب- الإدراك الحسي أو الملاحظة الحسية : وهو شعور الفرد المبدئي بموضوع الإدراك حول الأخطاء التي تظهر أمامه . وتجسد هذه العملية الأساس الفعلي للإدراك اللغوي العام، ويتوقف عليها نوع المادة المقروءة أو المسموعة باللغة العربية .

ت- الإدراك الباطني : ويتم خلال عمليات التمييز والتبويب والتنظيم المستخدم باللغة العربية ، وذلك حسب خصائص الموضوع المدرك من حيث الحجم والعمق للغة العربية ، ثم الخبرات السابقة للفرد.

ث- التعلم بتوجهات اللغة : ويحدث عند دمج الفرد للموضوع في خبراته السابقة الفكرية والحياتية وأحداث بناء إدراكي لغوي جديد لديه، وهذا ما يسمى بالتعلم مع العلم أن التعلم هو الفرق بين البناء الفكري القديم والجديد للفرد

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

ثالثا : دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في تحقيق الأهداف التربوية : لقد حفز الدور الهام الذي تقوم به وسائل وتكنولوجيا التعليم في تنفيذ التربية المدرسية عددا من المربين لدراسة مدى فعالية أنواعها المختلفة في تحقيق الأهداف التربوية.

رابعا : دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في المنهج والتدريس : يتكون من أربعة عناصر هي : الأهداف والمعارف والأنشطة / خبرات التعليم والتقييم.

خامسا : وسائل وتكنولوجيا التعليم – معينة للمعلم غير بديلة : ومهما تكن الحال، فمع الاعتراف بدور الوسائل في إنتاج تربية صافية مؤثرة إلا انه في نفس الوقت لا يلغي دور المعلم في العملية التربوية أو الاستغناء عنه، لقصورها العام وجفاف طبيعتها بدونه.

### **مزايا تكنولوجيا التعليم في دعم اللغة العربية : -**

1. توفير الوقت : إن الوسيلة البصرية والحسية ( الوسائل الحسية ) تعتبر بديلا عن جميع الجمل والعبارات التي ينطق بها المعلم باللغة العربية ويسمعها الطالب والتي يحاول أن يفهمها ويكون لها صورة عقلية في ذهنه ليتمكن من تذكرها.

2. الإدراك الحسي : إن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية جلية تماما عن الشيء موضوع الحديث أو الشرح، ذلك الألفاظ لا تستطيع تسيد هذا الشيء مثلما الوسيلة الإيضاحية وخاصة في الامور المتعلقة بالقواعد النحوية في اللغة العربية.

3. الفهم : الفهم هو قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها وترتيبها عند سماعه الكلمات بشكلها ونطقها اللغوي العربي السليم ، فان الفرد يتصل بالأشياء، والمظاهر المختلفة عن طريق حواسه وبالطبع لا يستطيع هذا الفرد أن يفهم المسميات أو الأشياء إلا إذا تم فهمها والتعرف عليها .

4. أسلوب حل المشكلات : حينما يشاهد الطالب تقنية تعليمية تساعده على تعلم اللغة العربية بشكل جيد وسل وحريص على دعم فكره كطالب ، فإنها في الغالب تثير فيه بعض التساؤلات والتي قد لا تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الدرس في اللغة العربية . وقد تنمي هذه التساؤلات أو التي تتبع من حب الاستطلاع، أسلوب حل المشكلات لدى هذا الطالب والخاصة باللغة العربية بكامل فروعها .

5. المهارات : تقوم التقنيات التعليمية بتقديم توضيحات علمية للمهارات المطلوب تعلمها في اللغة العربية .

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

6. محاربة اللفظية : عدم معرفة الطالب أحيانا لبعض الجمل أو الكلمات العربية ، مما يتسبب بخلط المعنى لديه، ولكن بالصورة توضح المعنى لها.
7. تتيح للطالب فترة تذكر أطول للمعلومات.
8. تشوق المتعلم وتجذبه نحو الدرس.
9. تدفع المتعلم ليتعلم عن طريق العمل.
10. تدفع الطالب نحو التعلم الذاتي، والتعلم المفرد وخاصة مفردات اللغة.
11. تنمي الحس الجمالي فالتقنية التعليمية تكون في العادة ذات إخراج جيد وتناسق لوني جميل.
12. تنوع حواس المتعلم بمشاركة أكثر من حاسة في التعلم باللغة العربية.
13. المساعدة على تنظيم المادة التعليمية.
14. تنمية الميول الايجابية لدى الطلاب.
15. معالجة مشاكل النطق والتأتأة.
16. إنها تساعد على تقوية الشخصية للطالب.
17. تساعده على التعلم الذاتي.
18. تنمي التفكير الإبداعي.

## **تكنولوجيا الاتصال التعليمي و خلق التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم باللغة العربية**

يعتبر التفاعل شكل من أشكال التغذية الراجعة في عمليتي التعليم والتعلم باللغة العربية. ويعتبر هذا التفاعل أيضا من أساسيات التعلم الفعال للغة ، وهذا ما يظهر في الكتابات المعاصرة للتربويين والمتخصصين في هذا المجال. يعود هذا الإهتمام إلى أهمية الدور الذي يمثله المتعلم في عملية تعليم اللغة العربية. هذا الدور الذي تتبناه المدارس والنظريات التربوية الحديثة والذي يتمثل في وجوب أن يكون للمتعلم دورا نشطا فاعلا وإيجابيا في عملية التعلم وأن لا يبقى دوره سلبيا يتمثل في تلقي المعلومة اللغوية دون فهم التي يحددها المعلم بالشكل والطريقة التي يعتقد هذا الأخير أنها المناسبة. وبالتالي فإن التفاعل يساعد في خلق بيئة تعلم فعال لهذا المتعلم تمكنه من اكتساب المهارات والمعارف واستخدامها بشكل فاعل في أنشطته الحياتية المختلفة من خلال تعامله مع المعلومات التي تحتويها المادة التعليمية التي تعرض عليه والاستفادة من خبراته السابقة وتعزيزها أو الإنطلاق منها نحو تعلم خبرات جديدة. ومما لا شك فيه فإن توفير مثل هذه البيئة للمتعلم سيزيد من اتجاهه الإيجابي ورضاه نحو تعلمه.

تصل المعلومات التي تحتويها المادة التعليمية إلى المتعلم بأشكال وقوالب مختلفة. فمن هذه الأشكال ما هو تقليدي كالكتاب وشريط الفيديو أو شريط الكاسيت ومنها ما هو حديث كالكتاب الإلكتروني والوسائط المتعددة وصفحات الشبكة العالمية . يختلف التفاعل الذي يحدث بين المتعلم والمادة التعليمية باختلاف طريقة عرض المعلومات التي تحتويها هذه المادة وما يصاحبها من أنشطة وتمارين وواجبات والذي تحده طرائق التعليم المتبعة. فقراءة المعلومات من خلال الكتاب التقليدي أو مشاهدتها بواسطة الفيديو أو سماعها عن

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

طريق جهاز التسجيل أو حتى تصفحها من خلال شاشة الحاسب كصفحات في الشبكة العالمية أو كتاب إلكتروني مخزن على قرص مضغوط ومن ثم قيام المتعلم بإجراء اختبار أو كتابة تقرير أو إجابة على سؤال مرافق لا يولد تفاعلا فعّالا يخلق خبرات ذاتية لدى المتعلمين ودافعية نحو التعلم.

إن ما نشهده اليوم من تقدم وتطور في التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بالحاسب وشبكاته وما تتميز به من سهولة الاستخدام وتكلفتها المعقولة وكذلك إمكانياتها تشجعنا على الوقوف مليا أمامها ودراستها من أجل الاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص ومحدد . فلم يعد استخدام الحاسب مقتصرًا على فئة معينة من المتخصصين ولو كان كذلك لما وجدناه اليوم يغزو جميع مرافق الحياة. وعلى الرغم من أن قدرات الحاسب من حيث السعة التخزينية وسرعة المعالجة في ازدياد مضطرد حيث يدعي أحدهم أن سعة شرائح الحاسب تتضاعف كل ثمانية عشر شهرا إلا أن أسعاره في انخفاض. وهذا ينطبق على الشبكات فكل ما يتطلبه استخدام الإنترنت والاستفادة من مكوناتها جهاز حاسب بمواصفات معقولة وخط هاتف واشتراك مع مزود خدمات الإنترنت. فبرامج التصفح الخاصة بالشبكة العالمية متوفرة بالمجان وكذلك خدمات البريد الإلكتروني ناهيك عن البرامج الخاصة بعمليات الإتصال المكتوب أو المسموع أو المرئي. وهذا كله من شأنه توفير إمكانية التواصل بين المتعلم وكلا من مصادر التعلم والمعلم و المؤسسة التعليمية هذا التواصل الذي يؤسس التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم.

### **أشكال التفاعل التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي لمتعلم اللغة العربية**

إن التقدم الهائل والتطورات المتسارعة التي حصلت في المجالات التكنولوجية خلال العقود الماضية جعلت إمكانات التفاعل المختلفة هذه أكبر وذات أثر فعّال وهذا من شأنه فتح آفاق واسعة وإتاحة فرص عظيمة لهذه العناصر التي لا بد من استغلالها والاستفادة منها. هناك أربعة أشكال من التفاعل تستطيع التكنولوجيا الحديثة توفيرها لعمليتي التعليم والتعلم وهي كما يلي:

§ تفاعل المتعلم مع المعلم

§ تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية

§ تفاعل المتعلم مع المتعلم

§ تفاعل المتعلم مع التكنولوجيا

**تفاعل المتعلم مع المعلم**



## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

إن علاقة المتعلم بالمعلم بدوره الجديد كمشرف ومرشد وميسر ومخطط للعملية التعليمية أصبحت أقرب وأقوى من خلال وسائل الاتصال العديدة والمتنوعة وبالتالي يكون المعلم مطلعاً عن كثر على سير العملية التعليمية أولاً بأول وهذا من شأنه ألا يجعل المتعلم يشعر بعزلة وإنما هناك من يمد له يد العون والمساعدة وقتما يشاء. ولا يقتصر ذلك على تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم فقط وإنما بين المتعلمين أنفسهم أيضاً. فالمجال مفتوح لإبداء الرأي وتبادل الخبرات فيما بينهم وبالتالي تتعزز العمليتين التعليمية والتعلمية وتخلق عملاً تعاونياً بين جميع الأطراف.

توفر الشبكات فرص الاتصال المتزامن واللامتزامن من خلال برمجيات سهلة الاستخدام لاحتياج إلى جهد ووقت للتعامل معها. فالبريد الإلكتروني يعد الشكل الأبرز للاتصال اللامتزامن الذي يمكن كلا من المتعلم والمعلم من التواصل والتفاعل مما يساعد في إثراء عملية التعلم. وهناك شكل آخر يألفه أغلب مستخدمي الإنترنت وهو مجموعات الحوار التي تهتم في مناقشة موضوع معين وتستطيع طرح أفكارها وتساؤلاتها من خلال هذه المجموعات.

أما فيما يتعلق بالاتصال المتزامن فتوفر التكنولوجيا الحديثة وخاصة الشبكات هذا النوع أيضاً بأشكال عدة منها الاتصال الصوتي والمرئي والمكتوب.

### **تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية**

لم يعد المنهاج الدراسي يقتصر على الكتب وما تحتويه من معلومات. فقواعد البيانات والوسائط المتعددة ومواقع الشبكة العالمية المتخصصة كلها تعد من أشكال الدعم الذي تقدمه التكنولوجيا الحديثة لعمليتي التعليم والتعلم. كما أن تنوع مصادر التعلم التي توفرها هذه التكنولوجيا لا ينعكس إيجاباً على المتعلم فقط وإنما ينعكس إيجاباً على أداء المعلم الموجه والمرشد والمخطط كما أسلفنا.

توفر الوسائط المتعددة وكذلك مواقع الشبكة العالمية إمكانية الارتباطات التي تمكن المتعلم من التنقل بين الملفات المختلفة التي تحتوي المادة التعليمية أو داخل الملف نفسه بالنقر على الرابط. وهناك عدة أنواع من هذه الارتباطات هي:

Ø الارتباطات التشعبية: روابط تربط الملفات بعضها مع بعض أو تربط أماكن محددة داخل الملف نفسه.

Ø الوسائط التشعبية: روابط تربط الملفات الخاصة بالرسوم والصوت والفيديو لتمكين المستخدم من الوصول إلى أي منها.

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

Ø التصوص التشعبية: روابط تربط الملفات النصية بعضها مع بعض أو مع ملفات أخرى أو تربط أماكن محددة داخل الملف نفسه.

### **تفاعل المتعلم مع المتعلم**

أما بالنسبة لعلاقة المتعلم بزميله/ زملائه الآخرين فإن طرائق التواصل الحديثة فيما بينهم خلقت إمكانيات أكبر لعرض الأفكار وطرح الآراء وتبادل الخبرات فيما بينهم حيث أن هذه الطرائق كسرت الحواجز الزمانية والمكانية وسهلت عمليات التواصل بنوعها المتزامن واللامتزامن السابقة الذكر .

### **تفاعل المتعلم مع التكنولوجيا**

هناك العديد من البرامج التعليمية التي توفر فرصا عديدة للمتعلم لكي يتفاعل معها ولا يبقى المتلقي السلبي يقرأ أو يشاهد دون المشاركة الإيجابية كما هو الحال عند قراءة كتاب أو مشاهدة فلم تلفزيوني. فبرامج الألعاب والمحاكاة التعليمية مثلا تمكن المتعلم من التنافس مع الحاسب للوصول إلى أداء أفضل أو تسجيل عدد أكبر من النقاط أو حل مشكلة معينة بوقت أقصر وغير ذلك من انواع المنافسة التي تقدمها هذه البرامج للمتعلمين.

### **أهمية التفاعل بالنسبة للمتعلمين**

§ يساعد التفاعل المتعلمين على تكوين خبرات جديدة من خلال انخراطهم بالأنشطة والمهام الموكلة إليهم.

§ تشجيعهم على المشاركة الإيجابية واستمرارية تحفيزهم على العمل.

§ الاسهام في تحقيق الأهداف التعليمية.

§ خلق روح المنافسة والتحدي التي من شأنها تحفيز هذا المتعلم على التعلم.

### **عوامل نجاح التفاعل**

هناك عدة عوامل يجب أخذها بعين الحسبان عند تصميم أنشطة ومهام المادة التعليمية وكذلك إدارتها من قبل المعلم لكي تشجع المتعلم على التفاعل وأخذ الدور الإيجابي في عملية التعلم ومن هذه العوامل:

§ أن تنبثق هذه الأنشطة والمهام من سياق الماد التعليمية نفسها.

§ أن يكون الهدف الأساس من الأنشطة والمهام مساعدة المتعلم على الاستكشاف و استيعاب المفاهيم وإكسابه المهارات والخبرات والمعارف المتعلقة. فتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض من خلال البريد الإلكتروني على سبيل المثال لا بد من أن يتمحور حول فكرة معينة في صلب الموضوع تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتصويب مسار التفاعل كلما لاحظ

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

أن هناك خروج عن الموضوع. وقد يكون من المفيد في بعض الأحيان تقمص المعلم دور متعلم لكي يطرح أسئلة تثري عملية التفاعل أو يساهم في تلميحات تثير الإهتمام وتحفز على تقصي المعلومات والمشاركة.

§ يلعب عنصر الوقت دورا مهما في عملية التفاعل بمختلف أنواعها. فتحديد الوقت لإنجاز عمل معين سواء كان فرديا أم جماعيا ضروري للإلتزام المتعلمين بالقيام بواجباتهم ومشاركاتهم وإسهاماتهم.

§ توضيح ماهية الأنشطة والمهام قبل البد بها وتبيان واجبات من أجل تعريف المتعلم بمسؤولياته وكيفية القيام بها.

§ عرض الأمثلة يساعد المتعلمين ويوجههم نحو ما هو مطلوب القيام به ويبيدهم عن التخمين والاستنتاجات الخاطئة وهذا يساعد على المحافظة على الوقت والجهد.

من الممكن متابعة تعلم المتعلم من خلال المعلم نفسه أو من خلال البرنامج التعليمي الذي يحتوي المادة التعليمية. ففي الحالة الأولى يستطيع المعلم متابعة ما يرسله المتعلم بواسطة البريد الإلكتروني والرد على الاستفسارات وتوضيح أمور معينة وكذلك يستطيع مراقبة ومتابعة النقاشات التي تدور بين المتعلمين في المجموعات الحوارية والتدخل فيها. أما في الحالة الثانية فهناك برامج تعليمية توفير إمكانية متابعة تقدم المتعلم ورصدها وتحليلها بحيث تقدم هذه البرامج للمتعلم المساعدة والتوجيه. وسواء كانت هذه البرامج في موقع المؤسسة التعليمية على الشبكة أو كانت موجودة على الأقراص المدمجة CDs و يقوم المتعلم بتركيبها على جهازه الخاص تتم عملية الرصد لأدائه من خلال قاعدة البيانات الموجودة في هذه البرامج ويتم التعرف على المتعلم بواسطة اسم المستخدم وكلمة السر التي يزودها للبرنامج قبل البدء بعملية التعلم.

إن عملية المتابعة هذه و رصد ما يقوم به المتعلم أثناء تعلمه وإصدار الحكم المناسب بناء على ذلك أو تزويده بالتغذية الراجعة الفورية لما يقوم به مهمة أيضا من أجل جعل التفاعل إيجابيا ومثمرا.

### **الخاتمة**

فن اللغة حب وموهبة ، ، كما انها سلاح قوي للقضاء على صاحبها حال استسلامه لترك اللغة لكل ما يضر ولا ينفع ويبسط فكر ضال لصاحبه ،  
اننا حقا امام فرصة عظيمة قد لا تلوح في الخلد لاحقا ان لم نستغلها ايجابيا لما فيه نفع لعقولنا ،  
وهي ايمان بمملكة اللغة العربية والتنقيف ودورها في تعزيز مفهوم القراءة والكتابة والعلم بشكل عام ،  
وقد لا يختلف كثيرا احد على اننا نملك الان اكبر واوسع موسوعة قرائية كتابا ومعجما .  
واللغة العربية منبرا شامخا يحتاج منا الى اعادة نظر في تطبيقها فمن لا يقرأ شيئا على الإطلاق  
أكثر ثقافة ممن يقرأ الصحف فقط .

## التكنولوجيا الحديثة ومدى تأثيرها على اللغة العربية بين مفهوم السلوك وتطبيق اللغة

وحتى لا تمر الايام وتمر الساعات ويشيب الرأس والعقل معا دون ان تلامس عقلك بكلمات وثقافات هادفة ومحفزة ، فعليك ان تعيد ترتيب أولوياتك التنقيفية ، وان تتخلى ولو بِعُشر وقتك الالكتروني اليومي لصالح كتاب أو مقال جديد ، حتما في ذلك الوقت ستشعر بهذا الجمال الاخلاقي الذي ملأ قلبك وعقلك ووجدانك - وأثرت به من حولك وكنتم خير من قرأ ( اقرا باسم ربك الذي خلق ) .